مقياس السكان والبيئة (سنة ثالثة ديمغرافيا) أستاذة المقياس: دودو نعيمة

المحاضرة الخامسة (التوزيع السكاني والعوامل المؤثرة فيه)

1/- توزيع السكان:

السكان هم البشر الذين يعيشون على كوكب الأرض، ويختلف عددهم وتوزيعهم من منطقة إلى أخرى بناءً على عوامل طبيعية، وعوامل بشرية مختلفة، ويمكن استخدام الكثافة السكانية كمقياس لمعدل وجودهم في منطقة ما، وتعتبر قارة آسيا أكثر القارات اكتظاظاً بالسكان، بينما تعتبر قارة أوقيانوسيا أقل قارة تعداداً للسكان.

2/- العوامل المؤثرة في توزيع السكان:

1/- العوامل الطبيعية:

أ/ **المناخ:** حيث يكثر السكان في المناطق ذات المناخ المعتدل، وينقسم المناخ إلى نوعين:

* **مناخ طارد للسكان:** بحيث يصعب عليهم التكيف فيه؛ مثل: المناخ شديد البرودة، والمناخ الصحراوي القاحل، والغابات.

* **مناخ جاذب للسكان:** وهو المناخ المعتدل الذي يتميز بتربته الخصبة، وأمطاره الوافرة.

ب/ التضاريس: تنقسم إلى:

- **المرتفعات الجبلية:** تتميز هذه المناطق بقلة عدد السكان فيها؛ بسبب انخفاض درجات الحرارة، وانخفاض الضغط الجوي، وقلة وجود الأكسجين، وشدة انحدارها وانجراف التربة، وصعوبة التنقل والحركة والمواصلات فيها.

- **المناطق السهلية:** تتميز بوجود كثافة سكانية عالية فيها؛ بسبب وجود التربة الخصبة، وتوفر المياه، وسهولة بناء المنشآت العمرانية والسكنية، وتوفر طرق المواصلات التي توفر سهولة الحركة والتنقل.

- **المناطق الوسطية:** تقع ما بين الجبال والسهول، وهي أخفض من الجبال وأعلى من السهول؛ مثل: مناطق الهضاب. الموارد الطبيعية: مثل الموارد المعدنية التي تجذب السكان بسبب توفر فرص العمل.

ج/التربة: تؤثر على توزيع السكان، وهناك ثلاثة أنواع من التربة: **التربة البركانية الخصبة:** وهي جاذبة للسكان. **التربة الطينية السوداء:** تتميز بارتفاع الكثافة السكانية في المناطق الموجودة فيها. **التربة الصحراوية الصفراء:** وهي طاردة للسكان، وتتميز بأنها غير صالحة لعيش الإنسان أو أي نشاط زراعي.

د/ البعد أو القرب من المسطحات المائية: حيث ترتفع الكثافة السكانية في المناطق الساحلية بسبب اعتدال المناخ، ووفرة الأمطار، والتربة الخصبة، وسهولة الحركة والتنقل والمواصلات، بينما تقل الكثافة السكانية في المناطق الداخلية البعيدة عن السواحل بسبب انعدام كافة الخصائص السابقة.

2/- <u>العوامل البشرية</u>:

* الحروب والصراعات التي تسبب هجرة ونزوح الكثير من السكان.

*المواصلات.

*المشاكل السياسية.

*الصناعة: حيث تعتبر المصانع الاقتصادية والمراكز مناطق جذب للسكان، ونزوح الكثير من السكان إليها.

* الحرفة وفرص العمل: حيث توجد علاقة قوية بين الحرفة وعدد السكان.

3/- **<u>العوامل الديموغرافية</u>** مثل: عدد المواليد وعدد الوفيات، والهجرة بنوعيها؛ الهجرة الخارجية، والهجرة الداخلية.

المحاضرة السادسة: (الدول الأكثر اكتظاظا بالسكان وتأثيرها على البيئة)

**** **الدول الأكثر اكتظاظاً بالسكان**

*** أعداد السكان في الدول الآتية حسب إحصائيات 06 أفريل 2020:**

الصين: ويبلغ عدد سكانها حوالي 1.402.460.000نسمة.

الهند: ويبلغ عدد سكانها حوالي1.357.480.000

الولايات المتحدة الأمريكية: ويبلغ عدد سكانها حوالي 333.019.000نسمة.

إندونيسا: ويبلغ عدد سكانها حوالي 266.911.000نسمة.

البرازيل: ويبلغ عدد سكانها حوالي 212.894.000 نسمة.

باكستان: ويبلغ عدد سكانها حوالي 206.134.000 نسمة.

نيجيريا: ويبلغ عدد سكانها حوالي 200.963.599 نسمة.

بنغلاديش: ويبلغ عدد سكانها حوالي 168.394.000 نسمة.

روسيا: ويبلغ عدد سكانها حوالي 146.793.744 نسمة.

المكسيك: ويبلغ عدد سكانها حوالي 126.577.691 نسمة

اليابان: ويبلغ عدد سكانها حوالي 126.150.000 نسمة

أولا: تأثير السكان على البيئة:

تتأثر البيئة المحيطة بالبشر بالنمو السكاني غير المنتظم، ممّا قد ينتج عنه في نهاية المطاف كارثة بيئية، حيث تبين حسب الأدلة الظرفية أنّه كلما ارتفعت نسبة عدد السكان أدى ذلك إلى ترك أثرٍ سلبي، ممّا يؤدي إلى تدهور صحة البيئة، ويمكن وصف تأثير البشر على البيئة بشكلين رئيسيين، وهما كما يأتي: 1- **استنفاذ كافة العناصر**، مثل: الأرض، والغذاء، والماء،

والهواء، والوقود الأحفوري، والمعادن.2- **استهلاك الموارد** الذي ينتج عنه النفايات الملوثة للهواء، والمياه، وكذلك المواد السامة، وغازات الاحتباس الحراري.

ثانيا: تأثير التوزيع السكاني على البيئة:

لا شكّ أنّ البشر يسافرون بشكل دائم حول العالم، لكن يمكن أن تؤدي النزاعات أو السياسات الحكومية إلى مزيد من هذه الهجرات، ممّا يؤدي في أكثر الأوقات إلى أضرار بيئية إمّا قصيرة أو طويلة الأمد، فعلى سبيل المثال ساهمت الحروب المستمرة بفرار الملايين من اللاجئين من بلدانهم، ويمكن تعريف هذه الهجرة بالهجرة غير المخطط لها، كنتيجة للأعداد الكبيرة من اللاجئين، وقد ينتج عن هذا التطور المفاجئ ما يعرف بمعسكرات اللاجئين، ممّا يؤثر على إمدادات المياه، أو قد يتسبب في أضرار الأراضي، مثل: قطع الأشجار للوقود، أو تلوث البيئة كنتيجة لعدم وجود شبكات الصرف الصحي، وكذلك يترك التوسع الحضري بشكل خاص في المناطق الأقل نمواً تأثيراً سلبياً على البيئة، حيث تتخطى تطوير البنية التحتية اللوائح البيئية، ممّا يؤدي في كثير من الأوقات إلى مستويات عالية من التلوث.

5/- **تأثير استهلاك الموارد الطبيعية على البيئة:**

تُشكّل الموارد الطبيعية أمراً مهماً لتلبية احتياجات الناس، هذا ما شكل تحدياً إذ أدت زيادة معدلات النمو السكاني إلى الضغط على الموارد الطبيعية، ممّا يفرض ذلك حملاً ثقيلاً على البلاد خاصةً التي تمتلك موارد بيئية محدودة، لهذا أصبح من الصعب تلبية الاحتياجات الأساسية، وإن كان ذلك على المستويات الحالية من الاستهلاك، كذلك يساهم الضغط السكاني على الأراضي الصالحة للزراعة في تدهور الأراضي، ممّا يؤثر على قاعدة الموارد الإنتاجية للاقتصاد، ويشار إلى أنّ زيادة استهلاك الموارد على جميع المستويات، قد نتجت عن تلوث البيئة والاحتباس العالمي، لذلك هناك ضرورة لفرض السيطرة على السكان، وكذلك حماية الموارد الطبيعية والبيئية.

المحاضرة السابعة (نحو وعي بيئي حضاري)

تمهيد

منذ التسعينات تقريبا من القرن الماضي وخاصة العقد الأخير منه بدأ الإحساس يتزايد بخطورة إفساد البيئة المحيطة بالسكان، وأهمية الدفاع عنها والعمل الجاد على إنقاذها وحمايتها على أساس شامل لكل قضايا البيئة وهمومها. وتبلور هذا الاحساس في جهود مبذولة على مستوى المؤسسات الدولية وحكومات الدول الغنية والجمعيات الأهلية والشعبية، واتجه الأمر في الأخير نحو إحداث **تنمية المسؤولية الاجتماعية للمواطنين** في كل أنحاء العالم لمكافحة التلوث وحماية البيئة كقضية **رأي عام وعالمي.**

أولا: القضايا التي تواجه البيئة

تنقسم القضايا التي تواجه البيئة إلى نوعين:

1/ قضايا البيئة الاجتماعية: (الهجرة، الانفجار السكاني)

2/ قضايا البيئة الطبيعية: (التلوث البيئي، نقص الغذاء، إهدار المواد الطبيعية)

ثانيا: تنمية الوعي البيئي

من خلال تحليل الاجراءات الخاصة بتنمية الوعي البيئي نلاحظ أنها اتخذت أبعادا متعددة وهي:

1/- رفع المستوى التعليمي والصحي للمواطنين: حيث تم ربط محو الأمية بخطط التنمية وعدم تركها للجهود التطوعية فقط، والتخلص من الأمراض المتوطنة والوبائية، والتخلص من المشاكل المصاحبة للتحضر السريع وعمليات التنمية الصناعية).

2/- تنمية وعي المواطنين للمطالبة بحقوقهم في بيئة نظيفة: من خلال دعوة **تيودور برلاند** في كتابه "**مكافحة الضوضاء هو النضال في سبيل الهدوء**" وقال أن نظريتي يمكن إيجازها في "**حقك في الهدوء**" وتبقى مسؤولية كل فرد تتحدد في:

* أن يكون واعيا بالعلاقات البيئية وبدوره في صون البيئة.

* أن يكون عارفا بوسائل العمل والنداء لحماية البيئة.

3/- التأكيد على دور المؤسسات التربوية والإعلامية تجاه قضايا البيئة: حيث أن وسائل الإعلام تمتد إلى الناس في كل مكان، إن منعت الأمية وصول المعارف المكتوبة في الصحف والمجلات فهي لا تمنع وصول المعارف المسموعة في الراديو أو المرئية في التلفزيون، دور وسائل الإعلام في تشكيل الاتجاهات والمواقف، مما يعمق من فعالية وسائل الإعلام أن يكون بينها وبين المؤسسات التعليمية من الحضانة إلى الجامعة قنوات للعمل المشترك في إشاعة الثقافة العلمية وتعميق الوعي بعلاقات الانسان بالبيئة.

ثالثا: نموذج حضاري جديد

1/- بروز الوعي الكوني وتعميق الثورة الاتصالية.

2/- بروز قيم اجتماعية جديدة ترد إلى فكرة ما بعد الحداثة مثل الانتقال من التركيز على القيم المادية إلى التركيز على البيئة المستدامة.

3/- الاهتمام بالقيم الروحية التي تأخذ أشكالا شتى ليست بالضرورة تطبيقا لقواعد الأديان المعروفة.

4/- بروز أنماط من أساليب الحياة قابلة للدوام تجمع بين العوامل الخارجية والداخلية ولاتكتفي بماديات الحياة وإنما تعنى أيضا بمعنى الحياة.

المحاضرة الثامنة: (السياسة البيئية في الجزائر)

تمهيد

تسعى السلطات العمومية الجزائرية للتصدي لتفاقم ظاهرة **التدهور البيئي** لتقليص المخاطر الناجمة عنها والحد من الأضرار والخسائر المترتبة عن الاستغلال غير العقلاني للموارد الطبيعية عن طريق السياسات والتشريعات والتنظيمات لمحاولة إيجاد أشكال قانونية لحماية البيئة والعناية بها. فالحكومة الجزائرية من خلال سياستها البيئية تسعى إلى تحقيق حماية البيئة من خلال إعداد هياكل مؤسسية و اقتصادية و تشريعية و فنية في جميع المستويات.

أولا: المحاور الأساسية للسياسة البيئية في الجزائر

1/- التعريف بالمشاكل البيئية والأخطار الناجمة عنها.

2/- التنبيه إلى المخاطر التي تحدق بالبيئة وتشجيع القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام على إبرازها و إثارتها.

3/- توعية الأفراد والجماعات وأصحاب القرار بضرورة الحفاظ على البيئة و حمايتها.

4/- مكافحة التلوث بجميع أنواعه من خلال تشجيع الحد من مصادره.

5/- الوقوف شهودا عندما تعجز النداءات على وقف الجرائم تجاه البيئة.

6/- المساهمة في تحسين و تطوير والمحافظة على البيئة.

7/- توظيف كل الطاقات المتاحة من أجل حماية البيئة.

8/- التشهير بالسياسات المعادية للبيئة من تكوين رأي عام مناهض لها للحد منها وتوقيفها.

9/- الحث على استصدار قوانين لحماية البيئة وتشجيع شرحها والدعوة إلى تطبيقها.

10/- تشجيع الهيئات على الاعتناء بالبيئة وحمايتها.

11/- تعميق مفاهيم المشاركة والتنسيق والعمل التعاوني يبين مختلف فئات المجتمع.

12/- المشاركة الفعالة محليا ودوليا وضمان الوفاء بالالتزامات الدولية.

13/- تطوير السياسات البيئية.

ثانيا: السكان والمشاكل البيئية في الجزائر

تعاني الجزائر من مشكلات بيئية عديدة، بالإضافة إلى معاناتها كغيرها من دول العالم الثالث من الإفرازات السلبية لثقب الأوزون والاحتباس الحراري، وتعاني أيضا من المشكلات الناتجة بالدرجة الأولى عن:

1/ التصحر: بسبب الممارسات السلبية للفرد كالرعي الجائر، والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية....إلخ ظهرت مشكلة التصحر في الجزائر مثلها مثل باقي غابات شمال إفريقيا ، والتي تم تدميرها وحل محلها حشائش الإستيبسو، التي اختفت بدورها في معظم المناطق تحت وطأة إفراط الاستغلال الرعوي لتتحول في النهاية إلى بيئة صحراوية فقيرة الموارد.

2/ تلوث الهواء: تعاني الجزائر من مشكلة تلوث الهواء بسبب السيارات والشاحنات لاسيما في المدن، لأن احتراق البنزين مسؤول عن إنتاج غازات مضرة .

3/ تلوث البحار: تعاني الجزائر من تلوث البحار، حيث أن البحر الأبيض المتوسط تعرض للتلوث بسبب عمليات التصنيع في المنطقة، وما نتج عنها من طرح الفضلات السائلة ونفايات المصانع فيه.

4/ التزايد السكاني السريع: تفاقم مشكلة التلوث في الجزائر بشكل مفرط نظرا للنمو السكاني المتزايد، إذ ينمو معدل السكان بشكل لا يمكن للموارد البيئية المتوفرة أن تتحمله. فضلا عما تولده من ضغوط في مجالات السكن، والعناية الصحية والطاقة والمياه والخدمات وغيرها من المتطلبات الأساسية.

5/ **التلوث الصناعي:** إن التنمية الصناعية ساهمت بدورها في التدهور البيئي بسبب تواجد المؤسسات الصناعية في المناطق الساحلية، حيث تسببت في استهلاك كمية كبيرة من المواد ، إضافة إلى قضائها على الأراضي الزراعية.

ومن جهة أخرى تسببت النفايات الصناعية في ظهور أمراض كثيرة ، فمثلا ولاية عنابة تعاني من مشكلات بيئية بسبب تواجد مركب "اسميدال**" ومركب" **الحجار**" بها، فكل سنة 8ملايين متر مكعب من المياه المستخدمة في الصناعة ترمى من طرف مركب الحجار.